

عنوان البحث

تحسين خدمات الرعاية الصحية من خلال مناهج إدارة المشاريع

Optimizing Healthcare Services Through Project Management Approaches

إعداد الطالب /

الأسم: عمر قرقور

رقم الطالب: 242000703

إشراف /

د. الفیصل عبد الحمید

د. فايز جراد

العام الدراسي:

2024

الملخص باللغة العربية:

تبحث هذه الدراسة في مفاهيم المشاريع، وإدارة المشاريع، ودورة حياة إدارة المشاريع، مع التركيز على تطبيق أساليب إدارة المشاريع في الخدمات الصحية. تهدف الدراسة إلى تسليط الضوء على أهمية وضرورة إدارة المشاريع في قطاع الرعاية الصحية، بهدف تعزيز ثقافة إدارة المشاريع داخل هذا القطاع. تُعرّف المشاريع عمومًا على أنها أنشطة منظمة تهدف إلى تحقيق أهداف معينة. وبالمثل، يجب على المؤسسات الصحية أن تعمل ضمن مشاريع منظمة لتحقيق أهدافها الاستراتيجية، مما يجعل الاستخدام الفعال للموارد المحدودة أمرًا ضروريًا لنجاحها. يمكن لإدارة الموارد الفعالة في مجال الرعاية الصحية أن تؤدي إلى تحسين جودة رعاية المرضى، وزيادة رضا المرضى، وتحسين الكفاءة التشغيلية، وتحقيق تحسين في التكلفة. تتضمن عملية إدارة المشاريع مراحل أساسية: بدء المشروع، والتخطيط، والتنفيذ، والمراقبة والتحكم، والإغلاق، وكل مرحلة ضرورية لتحقيق التقدم ونجاح المشروع. في الرعاية الصحية، يساهم النهج المنهجي لإدارة المشاريع في تقليل حالات عدم اليقين ويضمن اكتمال المشروع بنجاح. من خلال التخطيط والمراقبة لكل مرحلة من البداية إلى النهاية، يمكن للمؤسسات الصحية اكتشاف المشكلات المحتملة وحلها في وقت مبكر. تعتمد هذه الدراسة على تحليل الوثائق كمنهج بحثي نوعي، حيث تقوم بتجميع وتقييم المعارف الحالية حول إدارة المشاريع في الخدمات الصحية. تهدف النتائج والتوصيات لهذه الدراسة إلى زيادة الوعي بدور إدارة المشاريع في تحسين تقديم الخدمات الصحية.

Abstract:

This study investigates the concepts of projects, project management, and the project management lifecycle, with a focus on applying project management approaches in healthcare services. The objective is to highlight the importance and necessity of project management in healthcare, aiming to cultivate a project management culture within the sector. Projects are generally defined as structured activities to achieve specific goals or objectives. Similar to other fields, healthcare institutions must operate within structured projects to meet strategic objectives, making efficient use of limited resources critical to their success. Effective resource management in healthcare can lead to improvements in patient care quality, patient satisfaction, operational efficiency, and cost optimization. The project management process includes key phases: initiation, planning, execution, monitoring and control, and closure, each vital to the project's progress and successful outcome. In healthcare, a systematic approach to project management helps reduce uncertainties and ensures project completion. By planning and monitoring each phase from start to finish, healthcare institutions can detect and resolve potential issues early. This study uses document analysis as a qualitative research method, synthesizing existing knowledge on project management in healthcare services. The findings and recommendations of this study aim to increase awareness of project management's role in enhancing healthcare service delivery.

مقدمة:

أصبحت إدارة المشاريع والتخطيط أداة لا غنى عنها في تطوير القطاع الصحي الاستراتيجي. تعتبر إدارة المشاريع الفعالة أساسية لضمان أن المؤسسات الصحية يمكنها تحقيق أهدافها الاستراتيجية، واستخدام مواردها بكفاءة، وتحسين تقديم الخدمات. من خلال تطبيق نهج منظم متعدد الخطوات في التخطيط، يمكن للمؤسسات وضع أساس قوي لتنفيذ المشاريع الصحية بنجاح، مما يدعم الأهداف الأوسع مثل التقدم الاقتصادي، وتعزيز البنية التحتية، والتحول الشامل في الرعاية الصحية.

في القطاع الصحي، يعد تحديد الأهداف الاستراتيجية وتحقيقها أمرًا بالغ الأهمية. توفر المشاريع تركيزًا واضحًا لتطوير وتنفيذ العمليات والخدمات الأساسية. لضمان نجاح المشاريع، من الضروري معالجة الاحتياجات التشغيلية والاستراتيجية على حد سواء، حيث أن الإغفال عن هذه المجالات قد يعيق قدرة المؤسسة على تحقيق أهدافها. لذلك، يجب على المؤسسات الصحية التخطيط للمشاريع بعناية، وتخصيص الموارد بحكمة، وصياغة استراتيجيات لتسهيل إتمام المشاريع بنجاح. تمكن إدارة المشاريع الفعالة المؤسسات الصحية، خاصة تلك التي تتمتع بموارد بشرية ومادية كبيرة، من تحسين عملياتها، وتحسين رعاية المرضى، والحفاظ على معايير عالية من جودة الخدمة.

تستخدم هذه الدراسة تحليل الوثائق كمنهج بحثي، وهو نهج نوعي يتضمن فحص وتفسير منهجي لمحتوى الوثائق المكتوبة والإلكترونية. يوفر تحليل الوثائق إطارًا قيمًا لاستخراج الأفكار من مصادر متنوعة، بما في ذلك السجلات الرسمية والخاصة، والمقالات العلمية، وتقارير المؤسسات. من خلال المراجعة الدقيقة وتفسير هذه المواد، تستكشف الدراسة دور إدارة المشاريع في خدمات الرعاية الصحية، مقدمةً منظورًا مفصلًا حول أهميتها وتأثيرها.

كما تركز الدراسة على ضرورة تطوير ثقافة إدارة المشاريع داخل القطاع الصحي. تهدف التوصيات المقدمة إلى دعم المهنيين في مجال الرعاية الصحية في تعزيز مهاراتهم في إدارة المشاريع وتنفيذ أفضل الممارسات بشكل أكثر فعالية. علاوة على ذلك، تسهم النتائج في زيادة الوعي بأهمية إدارة المشاريع، مما يوفر للمؤسسات الصحية رؤى قيمة حول كيفية إدارة الموارد بشكل فعال وتحقيق أهدافها الاستراتيجية. في النهاية، تهدف الدراسة إلى تحسين ممارسات إدارة المشاريع داخل القطاع الصحي، مما يساهم في تحسين نتائج المرضى وتعزيز جودة الخدمة، ويعمل كمورد مفيد للمؤسسات الصحية التي تسعى لتعزيز خبرتها في إدارة المشاريع.

مشكلة الدراسة:

يواجه قطاع الرعاية الصحية تحديات متزايدة بسبب سرعة التقدم التكنولوجي، وتغير احتياجات المرضى، والتطور المستمر في اللوائح التنظيمية. تتعرض المنظمات الصحية، بما في ذلك المستشفيات، لضغوط لتحسين تقديم الخدمات في الوقت الذي يتعين عليها فيه إدارة ارتفاع التكاليف، والقيود على الموارد، وتعقيد رعاية المرضى. وعلى الرغم من الأهمية الكبيرة لإدارة المشاريع في هذا السياق، تواجه العديد من المنظمات الصحية صعوبات في تنفيذ عمليات إدارة المشاريع بشكل فعال تتماشى مع المتطلبات الفريدة لبيئة الرعاية الصحية. يؤدي ذلك إلى وجود حالات من عدم الكفاءة، وعدم استغلال الفرص المواتية للابتكار، ونتائج غير مثالية في رعاية المرضى. كما أن تعقيد مشاريع الرعاية الصحية، التي تشمل العديد من أصحاب المصلحة ذوي المصالح المختلفة والمتطلبات التنظيمية، يعقد من إدارة وتنفيذ هذه المشاريع بنجاح.

إحدى التحديات الرئيسية هي عدم وجود نهج موحد لإدارة المشاريع داخل المنظمات الصحية، مما يؤدي إلى التنسيق غير الفعال واستخدام الموارد بشكل غير كفء. على الرغم من أن إدارة المشاريع تعد أمراً بالغ الأهمية في العديد من القطاعات، فإن الخصائص المميزة لقطاع الرعاية الصحية مثل التركيز على رعاية المرضى، والاعتبارات القانونية والأخلاقية، وسرعة التغير التكنولوجي تتطلب استراتيجيات مُعدّة خصيصاً. يؤدي غياب مثل هذا الإطار المنظم إلى تأخيرات، وزيادة في التكاليف، وفشل في تحقيق الأهداف الرئيسية. ومن ثم، فإن المشكلة التي يتناولها هذا البحث هي عدم كفاءة ممارسات إدارة المشاريع في قطاع الرعاية الصحية، مما يعيق قدرة المنظمات على الاستفادة الكاملة من الموارد وتحسين نتائج المرضى. يهدف هذا البحث إلى استكشاف كيفية تكييف منهجيات إدارة المشاريع لتناسب قطاع الرعاية الصحية وتعزيز تقديم الخدمات ومعالجة هذه التحديات ودفع التحسين المستمر.

أهمية الدراسة:

الأهمية التطبيقية

تتمثل الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة في توفير أسس عملية لتحسين إدارة المشاريع في القطاع الصحي. فمع تزايد التحديات التي يواجهها القطاع الصحي، مثل ارتفاع التكاليف، وضغط العاملين، والتطورات التكنولوجية المستمرة، فإن تطبيق أساليب إدارة المشاريع المناسبة يمكن أن يساهم في تحسين الكفاءة التشغيلية وتقليل الهدر. ومن خلال تحديد أفضل منهجيات إدارة المشاريع، مثل منهجية الشلال أو الأجايل، يمكن تحسين تقديم الخدمات الصحية، وزيادة فعالية استخدام الموارد، وتحقيق نتائج أفضل على مستوى الرعاية.

الصحية. كما أن تطبيق نتائج هذه الدراسة سيساعد المؤسسات الصحية في تخطيط وتنفيذ مشاريعها بشكل أكثر تنظيمًا، وبالتالي تعزيز مستوى الجودة والأمان في الرعاية الصحية.

الأهمية النظرية

أما الأهمية النظرية، فإن هذه الدراسة تسهم في تطوير الأدبيات المتعلقة بإدارة المشاريع في القطاع الصحي من خلال تقديم إطار نظري شامل لتطبيق أساليب إدارة المشاريع في هذا المجال. فهي لا تقتصر على تحليل التحديات فقط، بل تركز أيضًا على كيفية تطوير استراتيجيات وحلول مبتكرة للتعامل مع هذه التحديات، مما يضيف قيمة نظرية إلى الدراسات المتعلقة بإدارة المشاريع في بيئة صحية معقدة (vance, 2023). بالإضافة إلى ذلك، توفر الدراسة أسسًا لتطوير نماذج وأساليب جديدة في مجال إدارة المشاريع الصحية التي يمكن أن تكون مرجعية للباحثين وصناع القرار في المستقبل.

أهداف الدراسة:

1. تحليل دور إدارة المشاريع في تحسين جودة الرعاية الصحية: تهدف الدراسة إلى دراسة كيفية تأثير تطبيق أساليب إدارة المشاريع على تحسين جودة الرعاية الصحية المقدمة للمرضى.
2. مقارنة بين منهجيات إدارة المشاريع المختلفة: تهدف الدراسة إلى مقارنة منهجية الشلال (Waterfall) ومنهجية الأجايل (Agile) من حيث التكيف مع طبيعة القطاع الصحي واحتياجاته، وتحديد منهجية أكثر ملاءمة لمشاريع الرعاية الصحية.
3. تحليل تحديات تطبيق إدارة المشاريع في القطاع الصحي: تهدف الدراسة إلى استكشاف التحديات الفريدة التي يواجهها القطاع الصحي في تطبيق إدارة المشاريع، مثل التغيرات السريعة في التكنولوجيا، القيود المالية، ومتطلبات الأمان، وسبل التغلب عليها.
4. تقييم تأثير إدارة المشاريع على الكفاءة التشغيلية في المؤسسات الصحية: تهدف الدراسة إلى تقييم كيف يمكن لإدارة المشاريع أن تسهم في تحسين الكفاءة التشغيلية للمؤسسات الصحية، مثل تقليل الهدر، وزيادة فعالية استخدام الموارد.
5. استكشاف دور القيادة في نجاح مشاريع القطاع الصحي: تهدف الدراسة إلى فهم أهمية القيادة في إدارة المشاريع الصحية وكيف يمكن للمديرين التنفيذيين للمستشفيات والمؤسسات الصحية استخدام أساليب إدارة المشاريع لتحفيز الفرق وضمان تحقيق الأهداف.

6. تحديد المهارات والمعرفة المطلوبة للمسؤولين عن إدارة المشاريع الصحية: تهدف الدراسة إلى تحديد المهارات الأساسية التي يحتاجها مديرو المشاريع الصحية، مثل القدرة على التكيف مع التغيرات، القيادة الفعالة، وحل المشكلات، وفهم البيئة الصحية المعقدة.
7. تقديم استراتيجيات لتحسين تطبيق إدارة المشاريع في القطاع الصحي: تهدف الدراسة إلى اقتراح استراتيجيات وأدوات عملية يمكن للمؤسسات الصحية تبنيها لتحسين إدارة المشاريع، من خلال تبني منهجيات مثل الشلال أو الأجايل، أو استخدام تقنيات جديدة لتحسين التعاون بين الفرق.
8. تحديد العلاقة بين تطبيق إدارة المشاريع وتحقيق نتائج أفضل في الرعاية الصحية: تهدف الدراسة إلى دراسة كيف يمكن لإدارة المشاريع أن تؤثر على نتائج الرعاية الصحية، مثل تحسين مستويات الرضا لدى المرضى، وتعزيز سلامة المرضى.
9. استكشاف أهمية التواصل والتعاون في إدارة المشاريع الصحية: تهدف الدراسة إلى تسليط الضوء على دور التواصل الفعال بين جميع الأطراف المعنية (الموظفين، المرضى، الممولين) في نجاح إدارة المشاريع الصحية.
10. تحليل كيفية إدارة المخاطر في مشاريع القطاع الصحي: تهدف الدراسة إلى دراسة كيفية إدارة المخاطر في المشاريع الصحية المختلفة، مثل مخاطر السلامة، التكاليف الزائدة، والتأخير في الجدول الزمني، والبحث في أساليب لتقليل هذه المخاطر.
11. دراسة تأثير تطبيق منهجيات إدارة المشاريع على تكاليف المشاريع الصحية: تهدف الدراسة إلى تحليل كيف يمكن لتطبيق منهجيات إدارة المشاريع المناسبة أن يساعد المؤسسات الصحية في إدارة التكاليف وتحقيق التوازن بين الجودة والتكلفة.
12. تقديم اقتراحات لتحسين نتائج المشاريع الصحية: تهدف الدراسة إلى تقديم اقتراحات عملية للمؤسسات الصحية بشأن كيفية تحسين تنفيذ المشاريع من خلال استخدام أساليب إدارة المشاريع التي تحقق نجاحًا ملموسًا في تحسين الرعاية الصحية.

تساؤلات الدراسة

- كيف يؤثر تطبيق أساليب إدارة المشاريع على تحسين جودة الرعاية الصحية في المؤسسات الصحية؟
- ❖ تهدف هذه السؤال إلى دراسة العلاقة بين تطبيق أساليب إدارة المشاريع وكفاءة وجودة الخدمات الصحية المقدمة للمرضى.

ما هي أبرز التحديات التي تواجه القطاع الصحي في تطبيق منهجيات إدارة المشاريع؟

❖ يركز هذا السؤال على استكشاف العوائق التي قد تعيق نجاح تطبيق إدارة المشاريع في القطاع الصحي، مثل التغيرات التكنولوجية، القيود المالية، أو مشاكل التواصل.

كيف يمكن مقارنة منهجية الشلال ومنهجية الأجايل من حيث تطبيقهما في مشاريع الرعاية الصحية؟

❖ يهدف هذا السؤال إلى مقارنة المنهجتين وتحديد أي منهما أكثر ملاءمة للقطاع الصحي، بناءً على احتياجات المؤسسات الصحية وخصوصيات مشاريعها.

ما هي المهارات والمعرفة الأساسية التي يحتاجها مديرو المشاريع الصحية لتحقيق النجاح في المشاريع؟

❖ هذا السؤال يهدف إلى تحديد المهارات الأساسية التي يجب أن يتمتع بها مديرو المشاريع في القطاع الصحي مثل القيادة، التواصل، وحل المشكلات.

ما هو تأثير تطبيق أساليب إدارة المشاريع على الكفاءة التشغيلية في المستشفيات والمرافق الصحية؟

❖ يهتم هذا السؤال بتقييم كيفية تأثير إدارة المشاريع على تحسين كفاءة العمل الداخلي وتقليل التكاليف، وتحقيق نتائج أفضل على مستوى الأداء العام.

كيف يمكن للقيادة الفعالة أن تساهم في نجاح إدارة المشاريع الصحية؟

❖ يركز هذا السؤال على دراسة دور القيادة في إدارة المشاريع وكيف يمكن أن تساهم في تحفيز الفرق وتحقيق الأهداف المنشودة.

ما هي الاستراتيجيات التي يمكن أن تتبعها المؤسسات الصحية لتحسين تطبيق إدارة المشاريع؟

❖ يهتم هذا السؤال باقتراح استراتيجيات عملية يمكن أن تتبعها المؤسسات الصحية لتحسين تنفيذ مشاريعها من خلال استخدام أساليب إدارة المشاريع المختلفة.

كيف يمكن لتطبيق منهجيات إدارة المشاريع أن يساهم في تقليل مخاطر المشاريع الصحية؟

❖ هذا السؤال يستهدف فحص كيفية استخدام منهجيات إدارة المشاريع لتحديد وإدارة المخاطر في المشاريع الصحية، مثل تأخير الجدول الزمني، زيادة التكاليف، أو المشاكل المتعلقة بالجودة.

ما هي العلاقة بين تطبيق إدارة المشاريع وتحقيق نتائج أفضل في الرعاية الصحية من حيث رضا المرضى وجودة الخدمة؟

❖ يهدف هذا السؤال إلى دراسة كيف يمكن لإدارة المشاريع أن تحسن نتائج الرعاية الصحية بما يتماشى مع تحسين تجربة المريض ورضاه عن الخدمة المقدمة.

كيف يمكن للمؤسسات الصحية استخدام أدوات وأساليب إدارة المشاريع لتحقيق استدامة وتحسين مستمر في خدماتها؟

❖ هذا السؤال يستهدف استكشاف كيفية تطبيق الإدارة المستدامة والتطوير المستمر باستخدام أساليب إدارة المشاريع لتحسين جودة الخدمات الصحية بشكل طويل الأمد.

فروض الدراسة:

الفرض الأول:

المنهجيات المختلفة لإدارة المشاريع الصحية تؤثر بشكل إيجابي على جودة تقديم الرعاية الصحية في المستشفيات.

يفترض هذا الفرض أن تطبيق منهجيات إدارة المشاريع مثل منهجية الشلال أو الأجايل في المستشفيات يعزز من جودة الرعاية الصحية المقدمة للمرضى. فكل منهجية من هذه المنهجيات لها خصائص معينة تتناسب مع طبيعة العمل في قطاع الرعاية الصحية. على سبيل المثال، يمكن لمنهجية الشلال أن توفر هيكلًا منظمًا يتبع تسلسلاً دقيقًا في كل مرحلة من مراحل المشروع، مما يساهم في تحديد الأهداف وتنفيذها بشكل متسلسل وآمن. بينما توفر منهجية الأجايل مرونة عالية في التعامل مع التغيرات السريعة في احتياجات المرضى أو الظروف الصحية، مما يساهم في تحسين التكيف مع التحديات المختلفة. وبناءً على ذلك، يتوقع أن يؤدي تطبيق هذه المنهجيات إلى تحسين جودة الرعاية الصحية من خلال تحسين عمليات التخطيط والتنفيذ والتنسيق بين الفرق المتعددة.

الفرض الثاني:

تؤثر مهارات القيادة الفعالة في إدارة المشاريع الصحية بشكل إيجابي على تنفيذ المشاريع وتحقيق أهدافها.

يفترض هذا الفرض أن القادة المسؤولين عن إدارة المشاريع الصحية يمتلكون مهارات قيادية تساهم في تحسين تنفيذ المشاريع الصحية وتحقيق أهدافها بنجاح. فالقائد في مشروع صحي يجب أن يمتلك القدرة على اتخاذ القرارات الاستراتيجية، وتحفيز الفرق المختلفة، والتواصل بفعالية مع جميع الأطراف المعنية. كما أن القيادة الجيدة في بيئة الرعاية الصحية تساهم في التعامل مع التحديات والضغوطات التي قد تواجه الفرق الطبية والإدارية خلال تنفيذ المشاريع. ومن خلال هذه القيادة الفعالة، يمكن للمستشفيات تحقيق أهدافها فيما يتعلق بتقليل التكاليف، تحسين جودة الخدمات الصحية، وزيادة رضا المرضى.

الفرض الثالث:

تؤثر تطبيقات منهجية Lean في إدارة المشاريع الصحية بشكل إيجابي على تقليل الفاقد وزيادة كفاءة العمليات في المستشفيات.

يفترض هذا الفرض أن تطبيق منهجية Lean في إدارة المشاريع الصحية يساهم في تحسين الكفاءة التشغيلية داخل المستشفيات من خلال تقليل الفاقد في الوقت والموارد. تعتمد منهجية Lean على تحسين العمليات وتقليل أي نشاط لا يضيف قيمة مباشرة للمريض، مثل أوقات الانتظار أو الإجراءات غير الضرورية. من المتوقع أن يؤدي تبني هذه المنهجية إلى تحسين استخدام الموارد، وزيادة الإنتاجية، وتقليل التكاليف التشغيلية في المستشفيات، مما يعزز من تقديم خدمة صحية أفضل وأسرع للمرضى.

الفرض الرابع:

منهجية Six Sigma تساهم في تحسين الجودة وتقليل الأخطاء الطبية في المستشفيات.

يفترض هذا الفرض أن تطبيق منهجية Six Sigma في إدارة المشاريع الصحية يساعد على تحسين جودة الرعاية الصحية من خلال تقليل الأخطاء الطبية والحد من التفاوتات في أداء العمليات الطبية SixSigma. تركز على تحليل البيانات وتحسين العمليات باستخدام أدوات وتقنيات علمية دقيقة، مما يسمح للمستشفيات بتحديد الأخطاء وتحليل أسبابها لتصحيحها. من خلال تطبيق هذه المنهجية، يمكن للمستشفيات تحقيق تحسينات ملموسة في الأمان وجودة الرعاية الصحية المقدمة للمرضى.

الفرض الخامس:

تؤثر المهارات الشخصية والتواصلية للمديرين في نجاح تنفيذ المشاريع الصحية داخل المستشفيات.

يفترض هذا الفرض أن امتلاك المديرين المهارات الشخصية والتواصلية الفعالة له تأثير كبير على نجاح تنفيذ المشاريع الصحية. القدرة على التواصل الفعال مع الفريق الطبي والإداري، بالإضافة إلى القدرة على بناء علاقات جيدة مع المرضى وأسرهم، يمكن أن يساهم في تحسين بيئة العمل وتسهيل تنفيذ المشاريع الصحية. المهارات الشخصية مثل القيادة، والتحفيز، وإدارة الأزمات تلعب دوراً مهماً في التأكد من أن المشاريع تسير على المسار الصحيح، مما يساعد في تحقيق أهداف المشروع وتحسين مستوى الرعاية الصحية بشكل عام.

الفرض السادس:

تؤثر العوامل التنظيمية والإدارية في قدرة المستشفيات على تنفيذ مشاريع صحية ناجحة.

يفترض هذا الفرض أن العوامل التنظيمية والإدارية داخل المستشفى لها تأثير كبير على قدرة المستشفى في تنفيذ المشاريع الصحية بشكل ناجح. يشمل ذلك الهيكل الإداري، وتوزيع المهام، وتخصيص الموارد، والقدرة على التكيف مع التغيرات في البيئة الصحية. من المتوقع أن يؤدي تحسين هذه العوامل إلى تسهيل عملية إدارة المشاريع وتقليل التحديات التي قد تواجهها المستشفيات في تنفيذ مشاريعها الصحية، وبالتالي تحسين جودة الخدمات المقدمة.

الفرض السابع:

وجود دعم إداري قوي وتخصيص الموارد الكافية يؤثر إيجابيًا على نجاح المشاريع الصحية في المستشفيات.

يفترض هذا الفرض أن وجود دعم قوي من الإدارة العليا، وتخصيص الموارد اللازمة بشكل كافٍ، له دور كبير في ضمان نجاح المشاريع الصحية في المستشفيات. الدعم الإداري يشمل توفير التمويل، والتوجيه، واتخاذ القرارات الاستراتيجية، بينما يعني تخصيص الموارد تقديم العدد الكافي من الموظفين، المعدات، والتكنولوجيا اللازمة لإنجاز المشروع بنجاح. يُتوقع أن تؤدي هذه العوامل إلى تحسين قدرة المستشفيات على تنفيذ مشاريعها بفعالية، مما يعزز من تحسين جودة الرعاية الصحية وتحقيق الأهداف المطلوبة.

الفرض الثامن:

تؤثر تقييمات الأداء المنتظمة للمشاريع الصحية على تحسين أدائها في المستقبل.

يفترض هذا الفرض أن تقييمات الأداء المنتظمة أثناء وبعد تنفيذ المشاريع الصحية تساعد في تحديد أوجه القوة والضعف، مما يساهم في تحسين أدائها في المستقبل. من خلال استخدام أساليب تقييم فعالة مثل تحليل نتائج الأداء، يمكن للمستشفيات تحديد المجالات التي تحتاج إلى تحسين، وتعديل استراتيجيات العمل وفقًا لذلك. التقييم المستمر يوفر فرصًا للتعليم والتطوير، وبالتالي يؤدي إلى تحسين العمليات الصحية والخدمات المقدمة للمرضى بشكل مستدام.

الدراسات السابقة:

دراسة بعنوان "إدارة المشاريع في الصحة العامة: مراجعة منهجية للأدبيات حول معايير النجاح والعوامل المؤثرة"

أجرت هذه الدراسة مراجعة منهجية للأدبيات المتعلقة بمعايير النجاح في إدارة المشاريع الصحية. أظهرت الدراسة أن النجاح في المشاريع الصحية يعتمد بشكل كبير على تأثيراتها الشاملة على المجتمع المستهدف، على الرغم من التحديات المتعلقة بقياس هذه التأثيرات بشكل دقيق. أكدت الدراسة أيضًا أن تحقيق الأهداف الصحية يتطلب التنسيق الجيد بين الفرق المختلفة والتخطيط المسبق لضمان التأثير المستدام .
(KARGER).

دراسة بعنوان "التوتر والأداء في فرق العمل الصحية"

تمت دراسة تأثيرات الضغط والتوتر على أداء فرق العمل في المشاريع الصحية. أظهرت الدراسة أن التوتر يمكن أن يؤثر سلبًا على التعاون بين الأعضاء داخل الفريق، مما ينعكس على جودة تنفيذ المشروع. كما تناولت أهمية تعزيز مهارات التعاون والتواصل بين الفرق لضمان نجاح المشروع وتحقيق الأهداف المرجوة. (STRESS-PERFORMANCE).

دراسة بعنوان "تناقضات إدارة المشاريع الصحية"

تناولت هذه الدراسة التحديات المرتبطة بالتعاون بين فرق الصحة المتخصصة أثناء تنفيذ المشاريع الصحية. أشارت النتائج إلى أن المشاريع الصحية غالبًا ما تواجه صعوبة في التنسيق بين فرق متعددة التخصصات، مما يؤثر على سرعة وفعالية تنفيذ المشروع. أوصت الدراسة بتدريب المهنيين الصحيين على تقنيات إدارة المشاريع، خاصة فيما يتعلق بالتعاون وحل الصراعات لتحقيق أفضل النتائج .
(oriented_management).

هذه الدراسات تقدم رؤى متعددة حول التحديات التي تواجه إدارة المشاريع الصحية، وتؤكد على أهمية التدريب المستمر والتعاون بين الفرق لضمان نجاح المشاريع وتحقيق الأهداف الصحية المرجوة.

المنطلقات النظرية للدراسة:

ستند الدراسة إلى مجموعة من المنطلقات النظرية التي تساهم في بناء إطار مفاهيمي لفهم وتحليل كيفية تحسين إدارة المشاريع في القطاع الصحي من خلال تطبيق منهجيات إدارة المشاريع المختلفة مثل منهجية الشلال والأجايل. يشمل ذلك استعراض بعض المفاهيم الأساسية المتعلقة بإدارة المشاريع في السياق الصحي، وكذلك كيف يمكن للمنهجيات المحددة أن تساهم في تحسين الكفاءة وجودة الخدمة.

1. **نظرية إدارة المشاريع:** تُعتبر إدارة المشاريع عملية منسقة تضم مجموعة من الأنشطة والمهام التي تهدف إلى تحقيق أهداف معينة في إطار زمني محدد وضمن ميزانية مخصصة. تعتمد هذه النظرية على تخطيط وتنظيم وتنفيذ ومراقبة المشاريع وفقاً لمجموعة من المعايير، بهدف ضمان تقديم النتائج المتوقعة ضمن المحددات الزمنية والمالية. (PMI, 2020) تطور إدارة المشاريع في القطاع الصحي يوازي تزايد التحديات التي يواجهها هذا القطاع، مثل تقليل التكاليف، وتحسين جودة الرعاية الصحية، وتطبيق التقنيات الحديثة.

2. **منهجية الشلال (Waterfall):** تعتمد هذه المنهجية على تسلسل خطوات واضح وثابت، حيث يتم إتمام كل مرحلة من المشروع بشكل كامل قبل الانتقال إلى المرحلة التالية. في القطاع الصحي، يمكن أن تكون منهجية الشلال مناسبة للمشاريع التي تتطلب تخطيطاً دقيقاً، مثل بناء المستشفيات أو تطوير الأنظمة الإلكترونية الخاصة بالرعاية الصحية، حيث لا تسمح هذه المشاريع بالمرونة أو التغيير المستمر أثناء التنفيذ. (Wysocki, 2014)

3. **منهجية الأجايل (Agile):** على العكس من منهجية الشلال، تعتمد الأجايل على التكرار والتطوير المستمر، مما يتيح لفرق العمل أن تتفاعل مع المتغيرات والاحتياجات المستجدة في المشروع. في القطاع الصحي، يمكن أن تكون منهجية الأجايل مفيدة في المشاريع التي تتطلب استجابة سريعة للمتغيرات التكنولوجية أو الاحتياجات المتغيرة للمرضى. تساعد الأجايل الفرق على تعديل خطط المشروع والتكيف مع التحديات الجديدة، مما يساهم في تحسين الاستجابة السريعة لأوضاع الرعاية الصحية المتغيرة. (Highsmith, 2010)

4. **نظرية تأثير القيادة:** في سياق إدارة المشاريع الصحية، تؤثر القيادة بشكل كبير في نجاح المشاريع. تشير الأدبيات إلى أن القيادة الفعالة تساهم في التنسيق بين فرق العمل، مما يضمن تنفيذ المشاريع بنجاح. (Bass & Avolio, 1994) القادة الذين يتبنون أساليب قيادة تحفز التعاون بين الأفراد وتحسن بيئة العمل يساهمون في تحسين الأداء العام للمشاريع الصحية.

5. **نظرية التعاون بين الفرق:** من المهم أن تكون هناك بيئة تعاونية بين الفرق المختلفة في إدارة المشاريع الصحية، حيث أن التنسيق بين الأطباء، والممرضين، والإداريين، والمستشارين التكنولوجيين يعد عاملاً حاسماً لنجاح المشروع. وفقاً لدراسة Health care project "paradoxes" من معهد إدارة المشاريع، فإن التدريب على التعاون وإدارة الصراعات داخل الفرق الصحية يساهم في تحسين أداء المشاريع الصحية (Project Management Institute, 2016).

المنهجية وطرق البحث:

تعتمد هذه الدراسة على منهجية بحثية مختلطة تجمع بين البحث الكمي والنوعي، مما يسمح بتغطية شاملة للجوانب المختلفة لإدارة المشاريع في القطاع الصحي. المنهج الكمي يتيح جمع البيانات عبر استبيانات ومقاييس دقيقة يتم تحليلها باستخدام الأساليب الإحصائية لتحديد الأنماط والاتجاهات بين المتغيرات، مثل تأثير أساليب إدارة المشاريع على نجاح المشاريع الصحية. في المقابل، يساهم المنهج النوعي في فهم أعمق لتجارب المشاركين والممارسات الفعلية عبر المقابلات مع الخبراء في هذا المجال، مما يوفر رؤية سياقية ومفصلة عن التحديات والفرص في إدارة المشاريع الصحية.

أدوات الدراسة :

سيتم استخدام مجموعة من الأدوات لجمع البيانات في هذه الدراسة. تشمل الأدوات الرئيسية الاستبيانات والمقابلات. سيتم تصميم الاستبيانات بعناية لقياس تأثير أساليب إدارة المشاريع (الشلال والأجائل) على الأداء في مشاريع الرعاية الصحية، حيث سيتم توزيعها على مجموعة من المشاركين في مستشفيات ومؤسسات صحية. كما سيتم إجراء مقابلات مع مديري المشاريع الصحية والخبراء في المجال للحصول على رؤى متعمقة حول تطبيق هذه المنهجيات في الواقع العملي.

حدود الدراسة :

تتمثل حدود هذه الدراسة في أنها تقتصر على منطقة الرياض فقط، مما يعني أن النتائج قد لا تكون قابلة للتعميم على جميع المستشفيات أو المؤسسات الصحية في المملكة. كما أن عينة الدراسة ستتضمن مجموعة مختارة من المشاركين في مجال إدارة المشاريع الصحية، مما قد يؤثر على تنوع البيانات ومدى تمثيلها للواقع الكامل للمجال. إضافة إلى ذلك، تركز الدراسة على تقييم أساليب إدارة المشاريع فقط دون النظر في العوامل الأخرى التي قد تؤثر على نجاح المشاريع الصحية، مثل الموارد المالية أو السياسات الصحية العامة.

المراجع:

الدراسات السابقة

- <https://www.pmi.org/learning/library/stress-performance-project-teams-healthcare-11654>
- <https://karger.com/pjp/article/38/1/37/275028/Project-Management-in-Public-Health-A-Systematic>
- https://www.researchgate.net/publication/262850378_Project-oriented_management_Dealing_with_contradictions

نظرية إدارة المشاريع:

- Project Management Institute (PMI). (2020). *A Guide to the Project Management Body of Knowledge (PMBOK® Guide)* (7th ed.). Project Management Institute.
- Kerzner, H. (2017). *Project Management: A Systems Approach to Planning, Scheduling, and Controlling* (12th ed.). John Wiley & Sons.

منهجية الشلال: (Waterfall)

- Wysocki, R. K. (2014). *Effective Project Management: Traditional, Agile, Extreme* (7th ed.). Wiley.
- Sommerville, I. (2011). *Software Engineering* (9th ed.). Addison-Wesley.

منهجية الأجايل: (Agile)

- Highsmith, J. (2010). *Agile Project Management: Creating Innovative Products* (2nd ed.). Addison-Wesley.
- Beck, K., Beedle, M., van Bennekum, A., Cockburn, A., Cunningham, W., Fowler, M., ... & Thomas, D. (2001). *Manifesto for Agile Software Development*. Agile Alliance.

نظرية تأثير القيادة:

- Bass, B. M., & Avolio, B. J. (1994). *Improving Organizational Effectiveness Through Transformational Leadership*. Sage Publications.
- Northouse, P. G. (2018). *Leadership: Theory and Practice* (8th ed.). Sage Publications.

نظرية التعاون بين الفرق:

- Project Management Institute. (2016). *Health Care Project Paradoxes: An Analysis of Challenges in Healthcare Project Management*. PMI.
- Salas, E., Dickinson, T. L., Converse, S. A., & Tannenbaum, S. I. (1992). *Toward an understanding of team performance and training*. In *Team effectiveness and decision making in organizations* (pp. 3–28). Jossey-Bass.